الى فراشي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم دخل من باب
بني شيبة واسند ظهره الى الكعبة فرايت الشافعي واحمد بن
حنبل على يمين النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يتبسم
اليهما وبشر المريسي من ناحية فقلت يا رسول الله من
كثرة اختلافهما لم ادر بايهما اخذ فاومى الى الشافعي
واحمد وقال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
ثم اومى الى بشر المريسي وقال فان يكفر بها هولاء
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده وقال ابو عبد الله الزبيري جاءني
رجل من اهل البصرة يقال له ابو محمد القرشي من اهل
العلم والسنة والصلاح فقال لي اخبرك برويا تسر بها رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعنده ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي اذ جاء اربعة نفر فقربهم فعجبت من
تقريبه لهم فسالت بعض من حضر منهم فقال هذا مالك
ابن انس واحمد واسحاق والشافعي فرايت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مالك واجلسه الى جنب ابي بكر
واخذ بيد احمد فاجلسه الى جنب عمر واخذ بيد اسحاق
فاجلسه الى جنب عثمان واخذ بيد الشافعي فاجلسه الى
جنب الشافعي اعلم بالفقه والقضا وقال ابن ابي الورد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
ما شان احمد بن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم ساتيك موسى
فسله فاذا انا بموسى عليه السلام فقلت يا نبي الله ما بال
احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل بلي في السرا والضرا فوجد
صابرا صادقا فالحق بالصديقين وفي هذا بيان فضيلته
امة محمد صلى الله عليه وسلم على الامم حتى ان موسى عليه
السلام

السلام هو الذي بين ذلك بتقريره وبيان قدر احمد بن حنبل
حيا يشهد بعظيم فضله بيان عليهما الصلاة والسلام
وحكمة اخرى وهي ان محنة احمد انما هي في كون القران
مخلوقا وكلم الله موسى تكليما فهو يعرف ان القران ليس
بمخلوق فيعرف الناس بذلك ليزداد يقينهم بانه منزل
غير مخلوق وقال الاسود بن سالم بينا انا نائم اذ اتاني
ات فقال يا اسود ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك
هذا احمد بن حنبل يرد الامة عن الضلالة فان تابعته
اتبعه والا هلكت وفي رواية اخرى من خالف احمد عذب
وقال ابو عبد الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقلت من تركت لنا في عصرنا هذا نقتدي به فقال
عليك باحمد بن حنبل وقال ابو زرعة رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فشكوت اليه ما نلقى من الجهمية فقال
فقال لا تحزن فان احمد بن حنبل قد بس عليهم الافق وريت
زبيدة في المنام فقيل لها ما فعل الله بك قالت غفر لي
باول معول ضرب في طريق مكة فقيل لها ما هذه الصفرة
التي ارى بك فقالت زفرت جهنم على رجل يقال له بشر
المريسي زفرة فاقشعر لها جلدي فقيل لها فما فعل احمد
ابن حنبل فقالت فارقته الان وهو في طيارة بيضا في لجة
خضرا يريد زيارة الجبار عز وجل فقيل لها بم نال ذلك
فقالت بقوله القران كلام الله غير مخلوق وبالجملة فهذا
باب واسع اضربنا عنه خوف الاطالة وفيما اشرنا اليه كفاية
للموفق وهداية للمدعي بفضل هذا الامام فصل
فيما راه من المنامات وقيل له قال عبد الله بن الامام
احمد سمعت ابي يقول رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب